النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 29\11\2020 العدد (48) (الأحد الـ 25 بعد العنصرة – الأحد الـ 13 من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (3) – القنداق: تقدمة الميلاد – كاطافاسيات: الميلاد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس ترتليانوس"

ليس المسيحيّون أعداء الدولة والجنس البشريّ، بل يحبّون جميع البشر، ويعملون للسلام الحقيقيّ في العالم.

نحن جسدٌ من حيث شعورنا المشترك بإيمان واحد ووحدة التنظيم ورباط الرجاء. نحن، مثل فرقة عسكريّة متراصّة، نؤلّف، بصلواتنا، رابطة تجعلنا مجتمعين، بائتلاف، حول الله.

نحن نصلّي من أجل الأباطرة... كما نصلّي من أجل القوى حولهم، ومن أجل العصر الذي نعيش فيه، ومن أجل سلام العالم، ومن أجل إرجاء النهاية.

في أثناء اجتماعاتنا، نقرأ الكتب المقدّسة... فنغذّي، بهذه الكلمات المقدّسة، إيماننا، ونمكّن ثقتنا، ونوثّق روابط انضباطنا، بالتزامنا المباديء. وفي هذه الاجتماعات، نحثّ، باسم الله، بعضنا بعضاً على عمل الخير والإيمان والتأديب والرقابة الذاتية...

يرأس اجتماعاتنا شيوخ مختبرون. وهم لا ينالون هذا الشرف الكبير بالمال، بل بالشهادة لفضيلتهم، لأنّه ما من أمر، يتعلّق بالله، يُثمّن بالمال.

وإذا كان لدينا صندوق مال مشترك، فلا يتكوّن من مبالغ فخريّة يقدّمها أفراد النخبة، كما لو أنّ الديانة تعرض في المزاد العلنيّ، بل كلّ واحد منّا يقدّم شيئاً زهيداً، على قدر استطاعته وإمكانيّته، في يوم معيّن من الشهر، أو في اليوم الذي يختاره، أو حين يستطيع ذلك، من دون أن يُرغمه أحد على الدفع. ولا تُصرف مبالغ في سبيل المآدب أو جلسات السكر، بل من أجل إطعام الفقراء أو دفنهم، ومساعدة الأيتام من شبّان وشابات يفتقرن إلى المال، والخدّام الطاعنين في السنّ، والمعوزين والمسيحيين الذين يعذَّبون في سبيل الله. وهذه الأعمال الخيّرة، التي نمارسها، هي، في نظر الكثيرين، وصمة معيبة، ويقولون: "انظروا كيف يحبّون بعضهم بعضاً". لأنّ الذين ينتقدوننا يكرهون بعضهم بعضاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: الله مَعروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 4: 1-7 (للأحد))

يا إخوة، أطلبُ إليكم أنا الأسيرَ في الربِّ أن تسلُكُوا كما يَحِقُّ للدعوةِ التي دُعيتُم بها* بِكُلِّ تواضُعٍ ووَداعةٍ وبِطُولِ أناةٍ محتَمِلِينَ بعضُكم بَعضاً بالمحبَّة* ومجتهدينَ في حِفظِ وحدةِ الروحِ برباطِ السلام* فإنَّكم جَسدٌ واحدٌ وروحٌ واحد كما دُعيتُم إلى رَجاء دعوتِكُم الواحِد* ربٌّ واحِدٌ وإيمانٌ واحِدٌ ومعموديَّةٌ واحِدةٌ* وإلهٌ آبٌ للجميع واحدٌ هو فوقَ الجميع وبالجميع وفي جميعِكم* ولكلٍّ واحدٍ مِنَّا أُعطيتِ النعمةُ على مقدار موهِبةِ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 18: 18-27 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ مجرِّبًا له وقائلاً: أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية* فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحد وهو الله* إنك تعرف الوصايا لاتزن. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهد بالزور. أكرم أباك وأمك* فقال: كل هذا حفظته منذ صبائي* فلما سمع يسوع ذلك قال له: واحدة تعوزك بعد. بِعْ كل شيء لك ووزعه على المساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني* فلما سمع ذلك حزن لأنه كان غنيًا جدًا* فلما رآه يسوع قد حزن قال: ما أعسر على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله* إنه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الإبرة من أن يدخل غني ملكوت الله* فقال السامعون: فمن يستطيع أن يخلص* فقال: ما لا يُستطاع عند الناس مُستطاع عند الله.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجِّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الأول: من أجل صمود العائلة: الفصل الثاني: بالصبر تنجو العائلة.

كيف حال أختك؟ وكيف تجري الأمور مع زوجها؟

– يا روندا! تواجه أختي مشاكل تجابهها بالصبر، وعندما تدعو الحاجة فإنها تسير قُدماً.

– هكذا هي الأمور. عندما يرتبط ثوران بنير المحراث فالقوي يبذل جهداً مضاعفاً لكي يشقّ المحراث وجه الأرض. الناس في العالم يعرفون كيف يشتغلون على ذواتهم. أنتنَّ هنا تعشن كنبيلات. تصوَّرنَ أمّاً لديها أربعة أولاد. أحدهم معاق والثاني مريض نفسياً والثالث مصاب بفقر الدم والرابع لا ينام. ومن يعلم إنّ كان زوجها يعاملها معاملة تفاقم آلامها، وتصبر المسكينة وتلزم الصمت لئلا تخرج المشاكل إلى العلن... وتطول أناتها خوفاً من الطلاق وعدم دفع النفقة، فتضطر عندها إلى العمل كي تعيل أولادها وتدفع بدل الإيجار. أخطار عديدة تواجه هذه المرأة، التي لم يعد لديها سوى الصلاة ترفعها حارّة إلى الله ليُبعد عنها الأذى.

امرأة أخرى تعمل في المنازل، تنظّف وتغسل لتأمين المال اللازم للقوت. وفي الهزيع الأخير من الليل يأتي زوجها السكّير العاطل عن العمل فيعنّفها ويضربها ويسلبها المال الذي جنته بعرق جبينها. هناك نساء اقترفن خطايا، وبهذا العذاب

يسدّدن الدين. أما اللواتي لم يرتكبن الخطايا، فلديهن أجرٌ نقيٌّ من جراء العذاب.

أعرف امرأة تقيّة، أوقعها ذووها في حفرة لا خلاص لها منها عندما دفعوها إلى الزواج من رجل سكّير عاطل عن العمل. اضطرّت المسكينة للعمل لإعالة أولادها الأربعة. أما زوجها فكان يضربها مهدّداً إياها بالذبح. وكانت المسكينة تعيش في جوٍّ من الرعب والاضطراب. وعندما ألحَّ عليها ذووها بالطلاق رفضت معتصمة بالصبر وطول الأناة. قلتُ لها ذات يوم: "لماذا لا يقف أولادك في وجه أبيهم؟". أجابت بأنّهم صغار. وهكذا راحت تَعدّ الأيام ليكبر أولادها ويساعدوها على التخلص من ظلم وضربات وتعنيف هذا الزوج.

بالصبر يقتبل الإنسان النعمة..

– يا روندا! كيف تواجه إنساناً فقد أعصابه فراح يثور ويعربد؟

– أواجهه بالصبر.

– وإذا لم يكن لدى شخص معيّن هذا الصبر سلاحاً للمواجهة؟

– فليمضِ إلى السوبر ماركت ويشتره. لا جدوى من كلام يُوجّه إلى شخص وهو في قمّة غضبه. الحلّ الأفضل هو الصمت والصلاة. بالصلاة يهدأ ويسكن، وعندها يمكن التفاهم معه. الصيادون لا يذهبون إلى الصيد إذا كان البحر هائجاً وأمواجه عاتية متلاطمة، بل ينتظرون صفاء الطقس وهدوء الأمواج.

– يا روندا! ما هو سبب نفاذ الصبر عند الناس؟

– من هدوئهم الداخلي الكبير...! لقد ربط الله خلاص الناس بالصبر إذ قال: من يصبر إلى المنتهى يخلص (متى 10: 22). للصعوبات والتجارب فضل تعويد الناس على الصبر. من يصبر على الآخر يتألّم من أجله.

بالصبر تنجو العائلة. وحوش تصبح حملاناً. ذات مرة شاهدت في كونيتسا امرأة يشعّ وجهها. عرفتها. إنها زوجة النجار النزق السيء الطباع السريع الغضب. كثيراً ما كان يرمي عدّة النجارة ويكسرها مهملاً عمله. إنها امرأة المعلّم يوحنا. الحياة معه لا تطاق... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الكاهن والشاب"

إنّه كاهن إحدى القرى، غيور، يزور رعيّته بصورة دوريّة، حتّى أصبح معظم الأهالي يأتون للمشاركة بالخدم الكنسيّة، ولا ينقطعون عن حضور القدّاس الإلهيّ أبدًا.

لاحظ هذا الراعي الساهر على قطيعه أنّ هناك شابًّا من عائلة مؤمنة وملتزمة بالحضور إلى الكنيسة، لا يأتي للمشاركة بالصلوات المقدّسة والذبيحة الإلهيّة. فذهب إلى بيته، وسأله عن سبب انقطاعه، فأجابه جوابًا تقليديًّا، بأنّ وقته لا يسمح له، مخفيًا الحقيقة، وراء هذا الجواب.

ولكنّ الكاهن، بأسلوبه اللطيف وحكمته، دفع الشابّ ليفصح عن السبب الحقيقيّ، وإذا به يبدأ في إخراج سمومه على الكهنة بعامّة: فهو يكره رجال الدين، ويتّهمهم بأمور عدّة، ولذلك لا يستطيع المشاركة مع مَن هم بنظره غير أهل لهذه الخدمة الشريفة و...

فقاطعه الكاهن بلطف، وطلب منه أن يرافقه إلى ساحة القرية التي يتوسّطها بئر مَاء. ولمّا وصلا، وجدا حصانًا، يدور حول البئر كي يُصعِدَ المياه إلى الأعلى، فسأل الكاهن الشابّ:

– ماذا يفعل هذا الحصان؟

– إنّه يدور حول البئر لإخراج الماء منه.

– حسنًا، وهل تعلم أنّه مصاب بالجرب؟

– كلّا.

– إذا كان الحصان مصابًا بالجرب، هل تموت أنت، وسائر أهل القرية، من العطش، ولا تشربون من ماء البئر؟

– طبعًا لا.

– اعتبرني، إذًا، أنا الحصان الجربان، ومع ذلك أدعوك لتشرب من يديَّ ماء الحياة، لكيلا تعطش إلى الأبد وتفنى حياتك.

أحبّاءنا، لقد اختار الربّ الكهنة لكي يخدموا أسراره، فإن رأيتم ما لا يعجبكم فيهم، لا تدينوهم، فهم بشر واقعون تحت الخطأ مثلنا. وأمّا أثناء الذبيحة الإلهيّة، فالربّ القدّوس الخالي من الخطأ، وحده، هو الفاعل فيهم. فصلّوا من أجلهم، لأنّهم، بدورهم، يصلّون لكم، ولعائلاتكم بأسرها، أمام المذبح المقدّس، والربّ هو الفاعل والحامي والمبارِك، وما هم سوى جسر ينقلنا إليه.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون الشهداء برامون ورفاقه والقديس فيلومانوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني للقديسين الشهداء برامون ورفاقه الـ 370 والقديس فيلومانوس.

القدّيسون الشهداء برامون ورفاقه الـ370: لما عزم حاكم المشرق، المدعو أكلينوس، في زمن الأمبراطور الروماني داكيوس (201 –251 م) على قضاء بعض الوقت في مدينة بيزاليتا (تيريدون) حيث منابع المياه المعدنيّة، أمر، للمناسبة، بسوق سجناء مسيحيين، ثلاثمئة وسبعين عددهم، من مدينة نيقوميذيا إلى هناك. قصده كان أن يجبرهم على تقديم البخور للإله بوسيدون، إله المياه والأحصنة.

مدينة بيزاليتا (تيريدون) كانت عند ملتقى نهري دجلة والفرات، في بلاد العراق اليوم. فلمّا وصل إلى هناك، أمر السجناء بتقديم فروض العبادة للوثن وهددهم بالموت إذا لم يذعنوا، فلم يستجب لطلبه أحد منهم. في هذه الأثناء مرّ بالمكان أحد شرفاء المدينة، برامون، فرأى سجناء مقيّدين، فسأل عن أمرهم، ولمّا علم بحالهم صاح بصورة عفوية : "كم من الأبرياء والأبرار يرغب هذا الحاكم المعتوه في أن يقتل لأنّهم لا يسجدون لهذه الأصنام الميتة الصماء؟!". برامون، فيما يبدو، كان مسيحيًّا. وإذ تقوّه بذلك تابع طريقه. ولكن، سمع الحاكم ما تجاسر هذا الغريب على قوله فأمر جنوده بأن يلحقوا به ويقتلوه، فطاردوه حتى أدركوه. وإذ اعترف بالمسيح. قطعوا لسانه وطعنوه بالحراب وقطعوا بعض أوصاله إلى أن أسلم الروح. أمّا الثلاثمئة والسبعون فقضى عليهم الحاكم كالنّعاج بحد السيف.

القدّيس فيلومانوس: ولد القدّيس في مقاطعة ليكاؤنية الواقعة شمالي كيليكيا، في القسم الأوسط من آسيا الصغرى، في أيام الأمبراطور الروماني أوريلينوس. ثمة من يقول أنّه كان خبّازًا وثمة من يقول أنّه كان أحد تجّار القمح من مدينة أنقرة ومن أصحاب الثروات الطائلة. أنّى يكن الأمر فقد نهي إلى حاكم أنقرة، المدعو فيليكس، أن فيلومانوس مسيحي فألقى عليه القبض وأوقفه لديه للأستجواب، فاعترف بكلّ جرأة ولم يتردّد في أن يقول أنّه مسيحيّ. ولمّا لم تنفع معه محاولات إقناعه بالعودة عن إيمانه، أمر به الحاكم جنده فأوثقوا يديه ورجليه بسلاسل حديدة وعلّقوه ثم أنهالوا عليه ضربًا بالسيوف. ويُقال انّهم علّقوه فوق نار حتّى أسلم الروح.

الطروبارية للشهيدين باللحن الرابع: شهيداك يا ربُّ بجهادهما، نالا منك الإكاليل غير البالية يا إلهنا، لأنهما أحرزا قوّتك فحطّما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين الّتي لا قوّة لها. فبتوسّلاتهما أيّها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

فبشفاعة القديسين الشهداء برامون ورفاقه الـ 370 والقديس فيلومانوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.